لطائف في معرفة الرواة

ويشتمل على المباحث الآتية:

1- معرفة الصحابة رضي الله عنهم.

2- معرفة التابعين.

3- معرفة الإخوة والأخوات.

4- معرفة الألقاب.

5- معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم.

6- معرفة النسب التي على غير ظاهرها.

7- معرفة تواريخ الرواة.

8- معرفة مَنْ اختلط من الثقات.

9- معرفة طبقات العلماء والرواة.

10- معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب.

11- معرفة الوحدان.

12- معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة.

13- معرفة المهمل.

14- معرفة المبهم.

15- معرفة المتشابه.

16- معرفة المؤتلف والمختلف.

17- معرفة المتفق والمختلف.

18- معرفة أسماء مَنْ اشتهروا بكناهم.

obeikandl.com

obeikandl.com

(1) معرفة الصحابة رضي الله عنهم

تعريفه:

الصحابي: هو مَنْ لقى النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح[1].

والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة، ووصول أحدهم إلى الآخر، وتدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره والتعبير بـ (اللقي) أولى من قول بعضهم: الصحابي مَنْ رأى النبي ﷺ، لأنه يخرج حينئذٍ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد، واللقي في هذا التعريف كالجنس. وقولي: «مؤمنًا» كالفصل، يخرج مَن حصل له اللقاء المذكور لكن في حال كونه كافرًا، وقولي (به) فصل ثان يخرج مَنْ لقيه مؤمنًا لكن بغيره من الأنبياء، لكن هل يخرج مَنْ لقيه مؤمنًا بأنه سيبعث، ولم يدرك البعثة؟ فيه نظر[2] وقولي: (ومات على الإسلام) فصل ثالث يخرج من ارتد بعد أن لقيه مؤمنًا به، ومات على الردة كعبيد الله بن جحش، وابن خطل، وقولي: (ولو تخللت ردة) أي: بين لقيه له مؤمنًا به وبين موته على الإسلام، فإن اسم الصحبة باق له سواءٌ أرجع إلى الإسلام في حياته ﷺ أو بعده، وسواءٌ ألقيه ثانيًا أم لا.

---

(1) «نخبة الفكر» [55].

(2) كورقة بن نوفل بن عبد العزيز والراجح والله أعلم أنه لا يخرج.

وقد رآه النبي ﷺ في هيئة حسنة وله جنة أو جنتان.روى الحاكم (2/ 409) عنه ﷺ قال: «**لا تسبوا ورقة؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين**» وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والألباني، وقال ابن كثير: وإسناده جيد.

obeikandl.com

وقولي: (في الأصح) إشارة إلى الخلاف في المسألة، ويدل على رجحان الأول قصة الأشعث بن قيس، فإنه كان ممن ارتد وأتي به إلى أبي بكر الصديق أسيرًا، فعاد إلى الإسلام فقبل منه ذلك وزوجه أخته، ولم يتخلف أحد عن ذكره في الصحابة، ولا عن تخريج أحاديثه في «المسانيد» وغيرها[1].

كيف يعرف الصحابي بأنه صحابي؟!

1- التواتر الذي يقطع به لكثرة الناقلين كأبي بكر وعمر وبقية العشرة.

2- الاستفاضة والاشتهار أن فلانًا من الصحابة كعكاشة بن محصن، وضمام بن ثعلبة.

3- شهادة من صاحب معلوم الصحبة بالتصريح كما شهد أبو موسى الأشعري لحممة الدوسي.

4- ويعرف بقول تابعي ثقة أن فلانًا صحابي.

5- أن يخبر عن نفسه بأنه صحابي، بشرط أن يكون معلوم العدالة كما جزم به الآمدي وآخرون، وأن يكون معاصرًا للنبي ﷺ، وقد انتهى معاصرو النبي ﷺ بمضي مائة وعشر سنين من هجرته - صلوات الله وسلامه عليه- لقوله ﷺ: «**أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد**»[2].

طبقات الصحابة رضي الله عنهم:

قسمهم الحاكم إلى اثنتي عشْرةَ طبقة:

---

(1) «نزهة النظر» (55، 56).

(2) الحديث، رواه البخاري (1/ 211) «العلم»، ومسلم (16/ 89، 90)، وأحمد (2/ 88، 121) وأبو داود (4326) «قيام الساعة».

الطبقة الأولى- قوم أسلموا بمكة مثل: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم.

الطبقة الثانية- أصحاب دار الندوة، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة، فبايعه جماعة من أهل مكة.

الطبقة الثالثة- المهاجرة إلى الحبشة.

الطبقة الرابعة- الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة يُقال: فلان عقبي.

الطبقة الخامسة- أصحاب العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار.

الطبقة السادسة- أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويُبنى المسجد.

الطبقة السابعة- أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: «**لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»[1].

الطبقة الثامنة- المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

الطبقة التاسعة- أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: 18].

الطبقة العاشرة- المهاجرة بين الحديبية والفتح، منهم خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة وغيرهم.

الطبقة الحادية عشر- هم الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش.

---

(1) راوه البخاري (7/ 304، 305) «المغازى»، ومسلم (16/ 55، 56) وأبو داود [4628] والدارمي (2/ 313) وابن أبي شيبة في «المصنف» [12396].

openkandil.com

الطبقة الثانية عشر- صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ، وفي حجة الوداع وغيرها وعدادهم في الصحابة منهم: السائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة ابن أبي صعير ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة، وأبو جحيفة وهب بن عبد الله[1].

فوائد معرفة الصحابة رضي الله عنهم:

من فوائد معرفة الصحابة والتابعين: معرفة الحديث المتصل والمرسل، فإن كان الراوي صحابيًا كان الحديث متصلًا – وإن كان صغيرًا كان من مراسيل الصحابة – وإن كان الراوي عن رسول الله ﷺ تابعيًا كان الحديث مرسلًا[2].

عدالة الصحابة رضي الله عنهم:

قال القرطبي: فالصحابة كلهم عدول أولياء الله تعالى وأصفياؤه، وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله، وهذا مذهب أهل السنة والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة، وقد تذهب شرذمة لا مبالاة بهم إلى أن حال الصحابة كحال غيرهم، فيلزم البحث عن عدالتهم، ومنهم مَنْ فَرقَ بين حالهم في بداءة الأمر، فقال: إنهم كانوا على العدالة إذ ذاك، ثم تغيرتْ بهم الأحوال، فظهرت فيهم الحروب وسفك الدماء، فلابد من البحث، وهذا مردود فإن خيار الصحابة كعليّ وطلحة والزبير وغيرهم رضي الله عنهم ممن أثنى الله عليهم وزكاهم، ورضي عنهم وأرضاهم، ووعدهم الجنة بقوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: 29].

---

(1) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (23-26).

(2) بتصرف من «شرح أحمد شاكر لألفية السيوطي» [201].

وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول ﷺ مع علمهم بكثير من الفتن، والأمور الجارية عليهم بعد نبيهم، بإخباره لهم بذلك، وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم إذ كانت تلك الأمور مبنية على الاجتهاد،وكل مجتهد مصيب[1].

وأفضل الصحابة على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان.

عدة الصحابة رضي الله عنهم:

نقل عن الشافعي رحمه الله أن النبي ﷺ قُبِضَ والمسلمون ستون ألفًا: ثلاثون ألفًا بالمدينة، وثلاثون ألفًا في قبائل العرب وغيرها.

قال الدكتور فاروق حمادة: وعلى أية حالٍ فعددهم كبير جدًا، إلا أنَّ الذين وصلتنا أسماؤهم مع أن بعضهم اختلف في صحبته لا تصل إلى معشار هذا المقدار، كما يقول الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، وابن حجر قد جمع في كتابه هذا جل الكتب المتقدمة التي ترجمت للصحابة مع المختلف فيهم، أو الذين قيل فيهم شخصان وهم شخص واحدٌ، فبلغ عددهم رجالًا ونساء اثني عشر ألفًا ومائتين وسبعًا وتسعين نفسًا ثم إن الرواة للحديث عن رسول الله ﷺ يصلون إلى عشر هذا المقدار، أو يزيدون قليلًا، قال الحاكم: الرواة عن النبي ﷺ أربعة آلاف، وتعقبه الذهبي بأنهم لا يصلون إلى ألفين، بل هم ألف وخمسمائة[2].

---

(1) «الجامع لأحكام القرآن» (7/ 6119)، ط. الشعب.

(2) باختصار من تحقيق ودراسة «فضائل الصحابة» للدكتور فاروق حمادة (19،20).

obeikandl.com

وقال ابن كثير: الذين روى عنهم أحمد في «مسنده» تسعمائة وثمانون نفسًا، ووقع في الكتب الستة من الزيادات على ذلك قريب من ثلاثمائة صحابي[1].

المكثرون من الصحابة رضي الله عنهم:

1- أبو هريرة رضي الله عنه روى [5374] حديثًا، وروى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل.

2- ابن عمر رضي الله عنه روى [2630] حديثًا.

3- أنس بن مالك رضي الله عنه روى [2286] حديثًا.

4- عائشة رضي الله عنها روت [2210] حديثًا.

5- ابن عباس رضي الله عنه روى [1660] حديثًا.

6- جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه روى [1540] حديثًا.

آخر الصحابة موتًا:

أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه مات سنة مائة بمكة المكرمة، وقبله أنس بن مالك رضي الله عنه تُوفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة.

أشهر المصنفات في الصحابة رضي الله عنهم:

1- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.

2- أُسُد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير.

3- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني.

(1) «البداية والنهاية» لابن كثير (5/ 356)، ط. دار الفكر العربي.

obeikandl.com

(2) معرفة التابعين

تعريف التابعي:

هو مَنْ لَقِيَ صحابيًا ومات على الإسلام، ولم يشترط بعضهم الموت على الإسلام.

قال الحاكم: فخير الناس قرنًا بعد الصحابة مَنْ شافه أصحاب رسول الله ﷺ، وحفظ عنهم الدين والسنن، وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل.

فمن الطبقة الأولى من التابعين- وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وبعدهم جماعة من الصحابة فمنهم: سعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن عباد، وأبو ساسان حضين بن المنذر، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو عطاء العطاردي وغيرهم.

والطبقة الثانية من التابعين- الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد من هذه الطبقة.

والطبقة الثالثة من التابعين- عامر بن شراحيل الشعبي، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وشريح بن الحارث، وأقرانهم من هذه الطبقة.وهم طبقات خمس عشرة طبقة، آخرهم مَنْ لَقِيَ أنس بن مالك من أهل البصرة، ومَنْ لَقِيَ عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، ومَنْ لَقِيَ السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومَنْ لَقِيَ عبد الله بن الحارث ابن جزء من أهل مصر، ومَنْ لَقِيَ أبا أمامة الباهلي من أهل الشام[1].

---

(1) «معرفة علوم الحديث» [42]. **وقال أحمد شاكر:** قيس بن أبي حازم هو الذي ثبت أنه لقى العشرة المبشرين بالجنة وسمع منهم جميعًا، وفي سماعه من عبد الرحمن بن عوف خلاف، ولم يثبت هذا لغيره من التابعين، وادعى الحاكم أن سعيد بن المسيب وغيره سمعوا من العشرة، ولم يثبت ذلك ورده عليه العلماء – «شرح ألفية السيوطي» [201].

❁ المُخْضْرَمون:

واحدهم مُخَضْرَم: وهو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم ولا صحبة له، وإنما سُمِّيَ بذلك، لأنه متردد بين طبقتين – الصحابة والتابعين– لا يدري من أيتهما هو. من قولهم «لحم مخضرم» لا يدري من ذكر أو أنثى، و «طعام مخضرم» ليس بحلو ولا مر[1].

الفقهاء السبعة من أهل المدينة من التابعين:

قال الحاكم: فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز[2].

آخر التابعين موتًا: خلف بن خليفة سنة 180 هـ[3].

(1) «شرح ألفية السيوطي» لأحمد شاكر [203].

(2) «معرفة علوم الحديث» [43].

(3) «شرح ألفية السيوطي» لأحمد شاكر [203].

obeikandl.com

(3) معرفة الإخوة والأخوات

فوائد هذا العلم:

أن لا يظن مَنْ ليس بأخ أخًا عند الاشتراك في اسم الأب، مثل «عبد الله بن دينار» و «عمرو بن دينار » فالذي لا يدري يظن أنهما أخوان، مع أنهما ليسا بأخوين، وإن كان اسم أبيهما واحدًا.

قال السيوطي:

مثال الأخوين في الصحابة:

- عمر وزيد ابنا الخطاب.
- وعبد الله وعتبة ابنا مسعود.
- وزيد ويزيد ابنا ثابت.
- وعمرو وهشام ابنا العاص.

ومن التابعين:

- عمرو وأرقم ابنا شراحبيل، كلاهما من أفاضل أصحاب ابن مسعود، ثم قال ابن الصلاح: هذيل بن شرحبيل وأرقم أخوان آخران من أصحابه أيضًا.

وفي الثلاثة:

- على وجعفر وعقيل بنو أبي طالب.
- وسهل وعباد وعثمان بنو حنيف.

وفي غير الصحابة:

- عمرو وعُمر وشعيب بنو شعيب.

obeikandl.com

وفي الأربعة:

❁ سهيل وعبد الله ومحمدٌ وصالح بنو أبي صالح.

وفي الخمسة:

❁ سفيان، وآدم، وعمران،ومحمد،وإبراهيم[1] بنو عيينة حدثوا كلهم.

وفي الستة:

❁ محمد وأنس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة بنو سيرين، وذكر بعضهم خالدًا بدل كريمة، وروى محمد: عن يحيى، عن أنس، عن أنس بن مالك حديثًا، وهذه لطيفة غريبة ثلاثة أخوة روى بعضهم عن بعض.

وفي السبعة:

❁ النعمان ومعقل وعقيل وسُويدٌ وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يُسمَ، بنو مقرن صحابة مهاجرون لم يشاركهم أحد، وقيل: شهدوا الخندق. ومثاله في التابعين: سالم وعبد الله وعبيد الله وحمزة وورش وواقد وعبد الرحمن أولاد عبد الله بن عمر.

تنبيهان:

أحدهما- ما ذكره ابن الصلاح من كون بني مقرن سبعة اعترض عليه بأن ابن عبد البر زاد فيهم ضرارًا ونعيمًا وحكى غيره أن أولاد مقرن عشرة

(1) سقط ذكر إبراهيم من متن «التقريب»، ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، وأثبته السيوطي في «الشرح»، وقال كذلك: قيل: إنهم عشرة إلا أن الخمسة الآخرين لم يحدثوا، وسمى منهم أحمد ومخلدا – «تدريب الراوي» (2/ 251).

فالمثال الصحيح أولاد عفراء: معاذ، ومعوذ، وأنس، وخالد، وعاقل، وعامر، وعوف كلهم شهدوًا بدرًا.

الثاني- أن قوله لم يشاركهم أحد في الهجرة والصحبة والعدد ذكره أيضًا ابن عبد البر وجماعة واعترض بأولاد الحارث بن قيس السهمي، كلهم هاجروا وصحبوا، وهم سبعة أو تسعة: بشر، وتميم، والحارث، والحجاج، والسائب، وسعيد، وعبد الله، ومعمر، وأبو قيس، وهم أشرف نسبًا في الجاهلية والإسلام من بني مقرن، وزادوا عليهم بأن استشهد منهم سبعة في سبيل الله[1].

(1) باختصار وتصرف من «تدريب الراوي» (2/ 251-253).

obeikandl.com

(4) معرفة الألقاب

قال السخاوي: لقب النبي ﷺ جماعة من أصحابه منهم أبو بكر بالصديق، وعمر بالفاروق، وعثمان بذي النورين، وعلي بأبي تراب، وخالد بن الوليد بسيف الله، وأبو عبيدة ابن الجراح بأمين هذه الأمة، وحمزة بأسد الله، وجعفر بذي الجناحين، وسمى قبيلتي الأوس والخزرج الأنصار فغلب عليهم وعلى حلفائهم، وكان الحسن البصري يُسمى محمد بن واسع سيد القراء، وسفيان الثوري يدعو المعافى بن عمران ياقوتة العلماء، وابن المبارك يُلقب محمد بن يوسف الأصبهاني عروس الزهاد.

وأشرف مَنْ اشتهر باللقب الجليل إبراهيم الخليل، وموسى الكليم، وعيسى المسيح - صلى الله وسلم عليهم-.

وهي تكون تارة بألفاظ الأسماء كأشهب، وبالصنائع والحرف كالبقال، وبالصفات كالأعمش، والكنى كأبي بطن، والأنساب إلى القبائل والبلدان، وغيرها وأمثلة ذلك كثيرة[1].

أمثلة لألقاب العلماء:

1- **غُنْدَر:** ومعناه المشغب في لغة أهل الحجاز، وهو لقب محمد بن جعفر البصري صاحب شعبة، وسبب تلقيبه بهذا اللقب: أن ابن جريج قدم البصرة فحدث بحديث عن الحسن البصري فأنكروه عليه وشغبوا، وأكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال له: «اسكت يا غندر».

2- **صاعقة:** لقب محمد بن إبراهيم الحافظ، روى عنه البخاري، ولقب بذلك لحفظه وشدة مذاكرته.

---

(1) «فتح المغيث» (3/ 228).

3- **مُشْكُدَانة**[1]: لقب عبد الله بن عمرو الأموي ومعناه بالفارسية (**حبة المسك أو وعاء المسك**).

4- **مُطَيَّن**: لقب أبي جعفر الحضرمي، ولقب به؛ لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره.

فقال له أبو نعيم: يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم؟

5- **غُنْجَار**: لقب عيسى بن موسى التيمي لقب بـ (غنجار) لحمرة وجنتيه.

6- **الضال**: لقب لمعاوية بن عبد الكريم لقب به؛ لأنه ضلَّ في طريق مكة.

7- **الضعيف**: لقب عبد الله بن محمد لقب به لأنه كان ضعيفًا في جسمه لا في حديثه.

قال عبد الغني بن سعيد: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان الضال والضعيف.

8- **القوي**: لقب للحسن بن يزيد بن فروح أبي يونس لقب بذلك مع كونه كان ثقة أيضًا؛ لقوته على العبادة والطواف حتى قيل: إنه بكى حتى عمي. وصلى حتى حدب، وطاف حتى أقعد، كان يطوف في كل يوم سبعين أسبوعًا.

9- **تمتام**: لقب محمد بن غالب بن حرب.

10- **جزرة**: لقب صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبي علي البغدادي وقيل في سبب هذا اللقب: أنه قرأ على بعض شيوخ الشام القادمين عليهم حدثكم حريز بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خرزة يرقى بها المريض فقالها جزرة.

---

(1) قال الحاكم: وسُئِلَ عبد الله بن عمرو بن أبان الجعفي لِمَ لقب بمشكدانة؟ فقال: والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل بن دكين، وذلك أني كنت دَخلت عليه يومًا الحمام، ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال: يا أبا عبد الرحمن أعيذك بالله ما أنت إلا مشكدانة، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها – «معرفة علوم الحديث» [212].

وقيل: أنه لما كان في الكتاب أهدي الصبيان للمؤدب هدايا فكانت هديته هو جزيرة، فلقبه المؤدب بها، وبقيت عليه والأول أشهر.

11- **ابن دقيق العيد**: والملقب بذلك جده وهب لكونه خرج يومًا من بلده قوص وعليه طيلسان أبيض وثوب أبيض فقال شخص بدوي: كأن قماش هذا يشبه دقيق العيد يعني في البياض فلزمه ذلك.

12- **يموت**: لقب محمد بن المزدع بن يموت البغدادي الإخباري وكان يقول: بليت بالاسم الذي سماني به أهلي، فإني إذا عدت مريضًا فاستأذنت عليه فقيل: من ذا ؟ أسقطُ اسمي وأقول: ابن الزرع.

13- **الرِّشك**: يزيد بن مطرف، قال الحاكم: كان يزيد بن مطرف يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرِّشك.

14- **شمخصة**: لقب الحسين بن إبراهيم.

15- **كليجة**: لقب محمد بن صالح.

16- **لوين**: لقب محمد بن سليمان المصيصي؛ لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول: هذا فرس له لوين، هذا فرس له قديد فلقب بلوين.

17- **سَيْفَنَّة**: لقب إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني، وسبب ذلك: أنه قدم عليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال: إن حدثتني بهذه الأحاديث، وإلا هجوتك، فقال له إبراهيم: كيف تهجوني؟ قال أقول:

قائل مالك في رنَّة ... فقلت ذا من فعل سَيْفَنَّة

قال: فتبسم إبراهيم وأجاب في تلك الأحاديث. قال ابن نومرد: وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث، وسيفنة طائر بمصر لا يقع على شجرة

إلا أكل ورقها حتى لا يُبقى منها شيئًا، وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه.

18- **عصفور الشوك**: لقب محمد بن داود بن علي الأصبهاني.

روى الحاكم عن رويم بن محمد بن رويم بن يزيد قال: كنا عند داود بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزه فضمه إليه وقال: مايبكيك؟ قال: الصبيان يلقبونني. قال: فعلى أي شيء حتى أنهاهم ؟ قال: يقولون لي شيئًا. قال: قل لي ما هو حتى أنهاهم عن الذي يقولون. قال: يقولون لي يا عصفور الشوك قال: فضحك داود فقال له ابنه: أنت عَلَيَّ أشد من الصبيان ممَّ تضحك؟ قال: فقال داود: لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء، ما أنت يا بنيَّ إلا عصفور الشوك[1].

(1) انظر «تيسير مصطلح الحديث» [221]، «الباعث الحثيث» (3/ 227-232) و«معرفة علوم الحديث» (210-215).

obeikandl.com

(5)، (6) معرفة النسب التي على غير ظاهرها والمنسوبين إلى غير آبائهم

وفائدة هذا الباب دفع الخطأ الذي يمكن أن يحدث إذا سمع أحد أسماء هؤلاء الرواة. فمن النسب التي غير ظاهرها: أبو مسعود البدري: لم يشهد بدرًا بل نزل فيها فنسب إليها.

يزيد الفقير: لم يكن فقيرًا وإنما أُصيب في فقار ظهره.

خالد الحذاء: لم يكن حذاءً وإنما كان يُجالس الحذائين[1].

والمنسوبون إلى غير آبائهم أقسام: فمنهم: مَنْ نسب إلى أمه: كمعاذ ومعوذ بنو عفراء وأبوهم الحارث، ومثل بلال بن حمامة، أبوه رباح، ومحمد ابن الحنفية أبوه علي بن أبي طالب وأمه من بني حنيفة.

ومنهم مَنْ نسب إلى جدته العليا أو الدنيا مثل يعلى ابن منية، ومنية أم أبيه وأبوه أمية وبشير ابن الخصاصية وهي أم الثالث من أجداده وأبوه أبو معبد.

ومنه مَنْ نسب إلى جده: مثل أبي عبيدة ابن الجراح اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح. أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل.

ومنهم مَنْ نسب إلى أجنبي لسبب: مثل المقداد بن عمرو الكندي يُقال له: المقداد ابن الأسود، لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فتبناه[2].

(1) بتصرف من «تيسير مصطلح الحديث» (222- 223).

(2) السابق.

obeikandl.com

(7) معرفة تواريخ الرواة

أهميته:

معرفة اتصال الأسانيد، وإظهار كذب الكذابين، فقد ادعى أناس أنهم سمعوا من أناس بعد وفاتهم بسنين.

قال سفيان الثوري: «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ».

❁ بعض التواريخ المهمة:

❁ أصحاب المذاهب المتبعة:	ولد سنة	توفي سنة
1- النعمان بن ثابت (أبو حنيفة).	80	150
2- مالك بن أنس.	93	179
3- محمد بن إدريس الشافعي.	150	204
4- أحمد بن حنبل.	164	241

❁ أصحاب الكتب الستة:	ولد سنة	توفي سنة
1- محمد بن إسماعيل البخاري.	194	256
2- مسلم بن الحجاج النيسابوري.	204	261
3- أبو داود السجستاني.	202	275
4- أبو عيسى الترمذي.	209	279
5- أحمد بن شعيب النسائي.	214	303
6- ابن ماجه القزويني.	207	275

لطيفة:

صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، وماتا بالمدينة سنة 54 هما: حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت.

opeikandi.com

(8) معرفة مَنْ اختلط من الثقات

قال السخاوي: وهو فن عزيز مهم، **وفائدة ضبطهم:** تمييز المقبول من غيره، ولذا لم يذكر الضعفاء منهم، كأبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، **وحقيقة الاختلاط:** فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والفعال إما بخرف، أو ضرر، أو مرض من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، أو احتراقها كابن الملقن[1].

حكم رواية المختلط:

يقبل منه ما روى عنه قبل الاختلاط، ولا يقبل منه ما روى عنه بعد الاختلاط، وكذا ما شك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده، ولم يمكن تحديد وقت السماع.

أمثلة:

1- **عطاء بن السائب الكوفي:** أحد التابعين فقد صرح جماعة من الأئمة باختلاطه كابن معين، وممن سمع منه قبل الاختلاط أيوب، وحماد بن زيد، وزايدة، وابن عيينة، والثوري، وشعبة، ووهيب.

الجُدَيديُّ: أبو مسعود سعيد بن إياس البصري، اختلط كما قال ابن حبان قبل موته بثلاث سنين. قال: ورواه[2] يحيى القطان وهو مختلط، ولكنه لم يكن اختلاطه فاحشًا.

وممن سمع منه قبل تغيره إسماعيل ابن علية، والحمادان، والثوري وشعبة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسماعه منه قبل تغيره بثمان سنين ولذلك قال العجلي: إنه من أصحهم عنه حديثًا.

---

(1) باختصار من «فتح المغيث» (3/ 365 – 366).

(2) كذا في طبعة دار الكتب العلمية وهي كثيرة الأخطاء جدًا ولعل الصواب: وراق أي: حامل أوراقه.

2- **أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي**:التابعي أحد الأعلام الأثبات، وأخرج الشيخان عن قدماء أصحابه كيوسف بن إسحاق، وزكريا، وعمر ابني أبي زائدة، وزهير بن معاوية، والثوري، وهو أثبت الناس فيه.

3- **سعيد بن أبي سعيد المقبري**: قال الواقدي: إنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

4- **سماك بن حرب بن أوس الكوفي**: تغير قبل موته.

ثم من بعدهم جماعة كابن أبي عروبة، هو سعيد بن مهران العدوي البصري، ثم بعده جماعة كـ (الرقاشي) نسبة إلى امرأة اسمها رقاش ابنة قيس.

و(أبي قلابة) واسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك، روى عنه من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه، ومن غيرهم خلق منهم ابن جرير، وابن خزيمة، وهو الذي وصفه بالاختلاط فقال: حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد.

وكذا من المختلطين (عارم) واسمه محمد هو ابن الفضل ويُكنى أبا النعمان السدوسي البصري، فقد قال البخاري: إنه تغير في آخر عمره، ومنهم عبد الوهاب بن عبد المجيد أبو محمد (الثقفي).

ومنهم «ابن همام» هو عبد الرزاق أبو بكر الحميري[1].

(1) باختصار من «فتح المغيث» (365،386).

obeikandi.com

(9) معرفة طبقات الرواة

في اللغة:

والطبقات جمع طبقة وهي في اللغة: القوم المتشابهون.

في الاصطلاح:

وتعرف في الاصطلاح بالسن أي باشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريبًا، وبالأخذ عن المشايخ، وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي، وهو غالبًا ملازم للاشتراك في السن، وهو من المهمات، **وفائدته**: الأمن من تداخل المشتبهين كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك وإمكان الاطلاع على تبين التدليس، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة، وبينه وبين التاريخ عموم وخصوص، فيجتمعان في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث، والطبقات بما إذا كان في البدريين مثلًا مَنْ تأخرت وفاته عمن لم يشهدها لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة[1].

وقال ابن الصلاح: وذلك من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحدٍ من المصنفين وغيرهم، وكتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب حفيل كثير الفوائد وهو ثقة، غير أنه كثير الراوية فيه عن الضعفاء. ومنهم الواقدي، وهو محمد بن عمر الذي لا ينسبه.

والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين، وعند هذا فرُبَّ شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها فأنس بن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفحة

(1) بتصرف من «فتح المغيث» (3/ 387، 388).

الصحبة، وعلى هذا فالصحابة بأسرهم طبقة أولى، والتابعون طبقة ثانية، وأتباع التابعين ثالثة وهلم جرًا.

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره بضع عشرة طبقة، ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة، بل دونهم بطبقات، والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومَنْ أخذوا عنه، ومَنْ أخذ عنهم، ونحو ذلك والله أعلم[1].

(1) «مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح» [466].

obeikandl.com

(10) معرفة المفردات

من الأسماء والكنى والألقاب

والمراد بالمفردات: أن يكون للراوي اسم أو كنية أو لقب لا يشاركه فيه غيره، **وفائدة هذا العلم**: الأمن من الوقوع في التصحيف والتحريف في تلك الأسماء.

ومن أمثلته في الأسماء:

أحمد بن عُجْيَان : كسفيان – صحابي.

سَنْـــــــدَر : بوزن جعفر الجذامي – صحابي.

أَوْسَـــــــط : ابن عمرو البجلي – تابعي.

ضُـــــرَيْـب :ابن نقير بن سمير.

ولُبَـــــــيّ : كأبي بالتصغير.

وجُيـــــب : ابن الحارث – صحابي.

وجيـــــلان : ابن فروة – تابعي.

وشـــــكل : ابن حميد – صحابي.

شمعـــــون : ابن زيد أبو ريحانة – صحابي.

عسعـــس : ابن سلامة أبو صفرة التميمي البصري – تابعي.

قال السخاوي: وأغرب من هذا كله ما قاله ابن الجوزي: إنه لا يوجد مثل أسماء آبائه: وهو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن أرندل ابن سرندل بن ماسك بن المستورد، هكذا سرد نسبه منصور الخالدي ولم يتابع عليه،

opeikanali.com

قال أحمد العجلي: وكان أبو نعيم يعني الفضل بن دكين يسألني عن نسبه فأخبره به فيقول: يا أحمد هذه رقية العقرب[1].

ومن أمثلته في الكنى:

أبو البذاح : ابن عاصم – تابعي.

أبو برزة : صحابي واسمه نضلة بن عبيد.

أبو سرعة : صحابي واسمه عقبة بن الحارث.

أبو السنبل :

أبو العُبيدين: تابعي واسمه معاوية بن سبرة.

أبو العشراء:

أبو الحمراء: من الصحابة واسمه هلال بن الحارث.

أبو مُعَيد : واسمه حفص بن غيلان الدمشقي.

ومن أمثلته في الألقاب:

سفينة : مولى رسول الله ﷺ واسمه مهران.

مندل : لقب أبي عليّ العنزي، واسمه عمرو بن عليّ العنزي الكوفي.

(1) «فتح المغيث» (3/ 217).

obeikandl.com

(11) معرفة الوُحْدَان

تعريفه وأهميته: هم الرواة الذين لم يرو عنهم إلا واحد.

فإن كان صحابيًا لا يضره، وإن كان غير صحابي كان مجهول العين حتى يوثقه أحد من أئمة الشأن، أو يروي عنه آخر فتزول جهالة العين، وتبقى جهالة الحال.

من أمثلته في الصحابة:

- ❁ عروة بن مُضَرِّس : لم يروِ عنه غير الشعْبي.
- ❁ المسيِّب بن حزن : لم يروِ عنه غير ابنه سعيد.
- ❁ مِرْدَاس بن مالك الأسلمي : لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم.
- ❁ الزاهر بن الأسود الأسلمي : لم يرو عنه إلا ابنه مجزأة.
- ❁ مسلم الطارق الأشجعي : لم يرو عنه إلا ابنه أبو مالك.

ومن أمثلته في غير الصحابة:

- ❁ أبو العشراء: من التابعين لم يروِ عنه غير حماد بن سلمة.
- ❁ إسحاق بن يزيد الهذلي: روى عنه عون بن عبد الله بن مسعود.

فائدة أولى:

قال العلامة أحمد شاكر: من الرواة مَنْ لم يروِ إلا عن شيخ واحد فمن أتباع التابعين عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي البيروتي كاتب الأوزاعي روى عن الأوزاعي فقط، ومن التابعين عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي لم يرو إلا عن عليّ بن أبي طالب، وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي مولى بني نوفل.

قال الخطيب: «إنه لم يرو عن غير ابن عباس،ولم يرو عنه غير الزهري، فيكون فردًا في النوعين: لم يرو إلا عن واحد، ولم يرو عنه إلا واحد هكذا جعله المؤلف مثالًا تبعًا

للخطيب، ولكن نقل المزي في (التهذيب) أن عبيد الله هذا روى أيضًا عن صفية بنت شيبة، وروى عنه أيضًا محمد بن جعفر بن الزبير، فهو ليس فردًا فيها ولا في واحد منهما[1].

فائدة ثانية:

قال السيوطي: النوع الحادي والتسعون معرفة مَنْ لم يروِ إلا حديثًا واحدًا هذا النوع زدته أنا، وهو نظير ما ذكروه فيمن لم يرو عنه إلا واحد ثم رأيتُ أنَّ للبخاري فيه تصنيفًا خاصًا بالصحابة وبينه وبين الوحدان فرق، فإنه قد يكون روى عنه أكثر من واحد وليس له إلا حديث واحدٌ، وقد يكون روى عنه غير حديث وليس له إلا راوٍ واحد، وذلك موجود معروف، ومن أمثلته في الصحابة: ابن أبي عمارة المدني، قال المزي: له حديث واحدٌ في المسح على الخفين[2] رواه أبو داود وابن ماجه.

آبى اللحم الغفارى، قال المزى: له حديث واحدٌ في الاستسقاء رواه الترمذي والنسائي[3].

أشهر المصنفات فيه:

المنفردات والوحدان، للإمام مسلم.

---

(1) «شرح أحمد شاكر لألفية السيوطي» (218، 219).

(2) الحديث: عن أبيِّ بن عمارة، قال يحيى بن أيوب – وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين – أنه قال: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ **قال:** «**نعم**». قال: يومًا؟ قال: «**يومًا**» قال: ويومين ؟ قال: «**ويومين**». قال: وثلاثة ؟ **قال:** «**نعم وما شئت**»، قال أبو داود: وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوى، قال المباركفوري: قال أبو زرعة: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: حديث أبي بن عمارة ليس بمعروف الإسناد وكذا ضعفه البخاري، ونقل النووي: اتفاق الأئمة على ضعفه – باختصار من «عون المعبود» (1/ 268) والحديث رقم [158].

(3) «تدريب الراوي» (396، 397).

وحديث آبي اللحم الغفاري: أنه رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت استسقى مقنعًا بكفيه يدعو. رواه الترمذي [278] والنسائي [641].

قال الترمذي وكذا ابن قتيبة: ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث – انظر «تحفة الأشراف» (1/ 9).

(12) معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة

تعريفه وأهميته:

هو معرفة الرواة الذين لهم أكثر من اسم أو صفة خشية الالتباس، وأن يظن بالفرد الواحد فردان أو أفراد، وكذلك كشف تدليس الشيوخ.

مثاله:

قال النووي: مثاله محمد بن السائب الكلبي المفسر: وهو أبو النضر المروي عنه حديث تميم الداري وعدي، وهو حماد بن السائب راوي «ذكاة كلِّ مسكٍ دباغه»[1] وهو أبو سعيد الذي يروي عنه عطية التفسير.

ومثاله سالم الراوي عن أبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وهو سالم أبو عبد الله المديني، وسالم مولى مالك بن أوس، وسالم مولى شداد، وسالم مولى النضريين، وسالم مولى المهري، وسالم سبلان، وسالم أبو عبد الله الدَّوسي، وسالم مولى دوس، وأبو عبد الله مولى شداد[2].

قال السيوطي: قال ابن الجوزي: دلس اسمه على خمسين وجهًا، وقال عبد الله بن أحمد بن سوادة: قلبوا اسمه على مائة اسم وزيادة، وقد جمعتها في كتاب[3]. انتهى

---

(1) رواه الحاكم (4/ 124) «الأطعمة»، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(2) «التقريب والتيسير مع التدريب» (2/ 269، 270).

(3) «تدريب الراوي هامش» (2/ 270).

obeikandl.com

أشهر المصنفات فيه:

1- «إيضاح الإشكال» للحافظ عبد الغني بن سعيد.

2- «مُوْضِح أوهام الجمع والتفريق»، للخطيب البغدادي وهو مطبوع بدار المعرفة.

obeikandl.com

(13) معرفة المهمل

تعريفه وأهميته:

أن يذكر الرواي اسمًا يشترك فيه شخصان دون أنْ يميز أحدهما عن الآخر، فإذا كانا ثقتين لا يضر ذلك بصحة الحديث، وإن كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا، يضعف الحديث.

مثاله في الثقتين:

ما رواه البخاري عن أحمد – غير منسوب – عن ابن وهب فإنه إما أحمد بن صالح، أو أحمد بن عيسى، وكلاهما ثقة.

مثاله إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا:

(سليمان بن داود) فإذا كان الخولاني فثقة، وإذا كان اليمامي فهو ضعيف.

❁ أشهر المصنفات:

كتاب «المكمل في بيان المهمل» للخطيب البغدادي.

obeikandi.com

(14) معرفة المبهم

تعريفه وأهميته:

أن لا يصرح الراوي باسم شخص في السند أو المتن فيقول: حدثني رجل مثلًا.

فإن كان في الصحابة فلا يضر الجهل بمعرفة عينه، وإن كان دون ذلك فيلزم معرفته بتتبع روايات الحديث فلعله يصرح باسمه في رواية أخرى، وإن كان المبهم في المتن فقد يصرح به أحدٌ من أهل السير، ومن فوائد معرفة المبهم في المتن إن كان فيه منقبة عرفنا فضله، وإن كان عكس ذلك سلمنا من سوء الظن في غيره.

أمثلة للمبهم:

عن ابن عباس أن رجلًا قال: يا رسول الله، الحج كل عام ؟ [1] هذا الرجل هو الأقرع بن حابس.

حديث أم عطية في تغسيل بنت النبي ﷺ بماء و سدر، وهي زينب رضي الله عنها [2].

حديث رافع بن خديج في النهي عن المخابرة[3]. واسم عمه ظهير بن رافع.

وحديث عمة جابر بن عبد الله التي بكت أباه يوم أحد[4] واسم عمته فاطمة بنت عمرو.

---

(1) رواه مسلم (9/ 100، 101) «الحج»، باب: «فرض الحج مرة في العمر».

(2) رواه البخاري (3/ 155) «الجنائز»، ومسلم (7/ 2، 3) «الجنائز».

(3) الحديث له ألفاظ وطرق في الكتب الستة أما رواية رافع عن عمه ففي «سنن أبي داود» أن رافع بن خديج الأنصاري حدث أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه عبد الله فقال: يابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض؟ فقال: قال رافع لعبد الله: سمعتُ عمي وكان شهد بدرًا – الحديث [3378] «البيوع»، ثم صرح أبو داود في رواية بعد ذلك باسمه فقال: وعن أبى النجاشي عن رافع، عن عمه ظهير بن رافع.

(4) رواه البخاري (3/ 135) «الجنائز».

وحديث (زوجة عبد الرحمن بن الزبير) التي كانت تحت رفاعة القرظي فطلقها[1] اسمها تميمة بنت وهب.

أشهر المصنفات فيه:

ألف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري والحافظ الخطيب البغدادي وأبو القاسم بن بشكوال، واختصر النووي كتاب الخطيب وهذبه، وزاد عليه وسماه «الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات» وهو مطبوع في لاهور بالهند، وقد استوعب الحافظ ابن حجر العسقلاني المبهمات الواقعة في «صحيح البخاري» ونقل المؤلف [أي السيوطي] في «التدريب» أن الحافظ العراقي ألف كتاب «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» وقال: هو أحسن ما صنف في هذا النوع[2].

(1) الحديث رواه البخاري (9/ 374) «الطلاق» عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر.....الحديث.

(2) «شرح أحمد شاكر لألفية السيوطي» هامش (242، 243).

obeikandl.com

(15) معرفة المتشابه

تعريفه وأهميته:

أن تتفق أسماء الرواة لفظًا وخطًا، وتختلف أسماء الآباء لفظًا لا خطًّا، أو العكس.

وتلزم معرفته لعدم الالتباس في النطق، وضبط أسماء الرواة، وعدم التصحيف والتحريف.

مثاله:

محمد بن عُقيل بضم العين فريابي ومحمد بن عَقيل بفتح العين نيسابوري وطبقتهما متقاربة، وشريح بن النُّعمان، وسريج بن النعمان.

وعباس وعياش كل منهما ابن الوليد وبصري أيضًا.

وهناك أنواع أخرى ذكرها السخاوي في (فتح المغيث):

منها: أن يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب والافتراق نطقًا في النسبة كمحمد ابن عبد الله اثنان: أحدهما مُخَرِّمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة، وكسر الراء المشددة نسبة إلى المخرم من بغداد، واسم جده المبارك وهو أحد شيوخ البخاري، والآخر مَخْرَمي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء. قال ابن ماكولا: لعله من ولد مخرمة بن نوفل، وهو مكي يروي عن الشافعي، وعنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن ابن زبالة ليس بالمشهور.

ومنها: الاتفاق في الكنية والافتراق نطقًا في النسبة كأبي عمرو الشيباني، والسيباني مثله لكن بالمهملة، فالأول جماعة كوفيون: أشهرهم سعد بن إياس تابعي

مخضرم حديثه في الستة، والآخر شامي تابعي مخضرم وهو عم الأوزاعي، حديثه عند البخاري في (الأدب المفرد).

ومنها: ما حصل فيه الاتفاق في النسبة والاختلاف في الاسم نحو (حَنَانَ) بفتح المهملة والنون المخففة و (حَيَّان) بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية (الأسدي) كل منهما، فالأول يروي عن أبي عثمان النهدي، والآخر اثنان تابعيان أحدهما: كوفي يُكنى أبا الهياج، واسم أبيه حصين حديثه في مسلم، وثانيهما: شامي يُعرف بحيان أبي النضر، له في «صحيح ابن حبَّان» عن واثلة حديث.

ومنها: ما حصل فيه الاتفاق في النسبة والاختلاف في الكنية نحو أبي الرِجَالِ، بكسر الراء وتخفيف الجيم، وأبي الرَحَّال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة الأنصاري كل منهما، فالأول اسمه محمد بن عبد الرحمن مدني يروي عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وغيرها، حديثه في «الصحيحين»، والآخر اسمه محمد بن خالد أو خالد بن محمد، وبه جزم الدارقطني، تابعي ضعيف حديثه في الترمذي.

ومنها: أن يحصل الاتفاق أو الاشتباه في الاسم، واسم الأب مثلًا إلا في حرف أو حرفين فأكثر من أحدهما أو منهما، وهو على قسمين:

إما أن يكون الاختلاف بالتغيير مع أن عدد الحروف سواء في الجهتين، أو يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض، فمن أمثلة الأول- محمد بن سِنان بكسر السين ونونين بينهما ألف وهم جماعة: منهم العَوَقي بفتح العين والواو ثم القاف شيخ البخاري، ومحمد بن سَيَّار بفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية وبعد الألف راء وهم أيضًا جماعة منهم اليمامي شيخ عمرو بن يونس.

ومن أمثلة الثاني- أبو بكر ابن أبي خيثمة، وأبو بكر ابن أبي حثمة، وحفص بن ميسرة شيخ مشهور من طبقة مالك، وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي[1].

أشهر المصنفات فيه:

1 - «تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم».. للخطيب البغدادي.

(تالي التلخيص) للخطيب أيضًا، وهو عبارة عن تتمة أو ذيل للكتاب السابق، وهما كتابان نفيسان لم يصنف مثلهما في هذا الباب، وتوجد منهما نسختان كاملتان في دار الكتب المصرية[2].

(1) باختصار من «فتح المغيث» (3/ 286-288).

(2) «تيسير مصطلح الحديث» بتصرف [210].

obeikandl.com

(16) معرفة المؤتلف والمختلف

تعريفه وأهميته:

هو أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى خطًّا وتختلف لفظًا. **وفائدة معرفته:** الأمن من التصحيف في أسماء الرجال.

قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء؛ لأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيءٌ يدل عليه ولا بعده.

وأكثره لا ضابط له، وإنما يضبط بالحفظ كل اسم بمفرده، وما له ضابط قسمان:

1 – ما له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة مثل أن نقول: كل ما وقع في «الصحيحين» و«الموطأ» (يسار) فهو بالمثناة ثم المهملة، إلا محمد بن (بشار) فهو بالموحدة ثم المعجمة.

2 – ما له ضابط على العموم: أي لا بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة مثل أن نقول: (سلاَّم) كله مشدد إلا خمسة[1]

قال النووي: والد عبد الله بن سلام، ومحمد بن سلام شيخ البخاري الصحيح تخفيفه، وقيل: (مشدد)، وسلام بن محمد بن ناهض وسماه الطبراني سلامة، وجد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجُبَّائي، قال المبرد: ليس في كلام العرب سلام مخفف إلا والد عبد الله بن سَلَام الصحابي، وسلام بن أبي الحقيق، قال: وزاد آخرون سلام بن مُشكم خمار في الجاهلية، والمعروف تشديده[2].

---

(1) «تيسير مصطلح الحديث» للطحان [208].

(2) «تقريب النووي» (2/ 298،299).

=

أشهر المصنفات فيه:

أول مَنْ أفرده بالتصنيف الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة (409) فألف كتاب «المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث» وكتاب «مشتبه النسبة» وقد طبع الكتابان معًا في مجلد واحدٍ في الهند سنة 1327، ثم صنع بعده الحافظ الذهبي المتوفي سنة 748 كتابه: «المشتبه في أسماء الرجال» طبع في لندن سنة 1863 ميلادية وهو كتاب جيد جدًا جمع فيه أكثر ما يشتبه على القارئ، ولكنه اعتمد على ضبط المشكل على الضبط بالقلم دون بيان بالكتابة، ثم ألف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 كتاب «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» اعتمد فيه على الضبط بالكتابة، وزاد زيادات كثيرة على الذهبي وغيره، وهو أوفى كتاب في هذا الباب، ولم يطبع ويوجد مخطوطًا بدار الكتب المصرية، ونسأل الله التوفيق لطبعه[1] اهـ.

=وقد أطال النووي جدًّا رَحِمَهُ اللَّهُ في ذكر الأمثلة في النوع الثالث والخمسين (2/ 297-316) فليراجع فإنه مفيد ولولا خوف الإطالة لنقلناه بتمامه والله المستعان.

(1) «شرح أحمد شاكر لألفية السيوطي» [227].

وقد طبع بحمد الله كتاب الحافظ ابن حجر: (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) بتحقيق: علي محمد البجاوي، ومراجعة محمد على النجار، ط. المكتبة العلمية بيروت. ولله الحمد والمنة على كل نعمة.

obeikandl.com

(17) معرفة المتفق والمفترق

تعريفه وأهميته:

هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدًا خطًّا ولفظًا، وتختلف أشخاصهم.

ومن ذلك: أن تتفق أسماؤهم وكناهم، أو أسماؤهم ونسبتهم، **وفائدته**: التمييز بين المشتركين في الأسماء أو الأسماء والكنى خاصة إذا كانوا في عصر واحد، أو طبقة واحدة.

أمثلته:

❁ الخليل بن أحمد: ستة أشخاص أولهم شيخ سيبويه.

❁ أحمد بن جعفر: أربعة أشخاص في عصرٍ واحد.

❁ عمر بن الخطاب: ستة أشخاص.

❁ خالد بن الوليد: اثنان في الصحابة: أشهرهما القرشي المخزومي الملقب سيف الله، والآخر شهد صفين أنصاري.

❁ مالك بن أنس اثنان: إمام المذهب، وآخر كوفي مقل قريب الطبقة منه لا يؤمن التباسه به على مَنْ لا خبرة له بالرجال.

❁ أبو سليمان الداراني الدمشقي العنسي اثنان: أقدمهما عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون بقي إلى قريب التسعين ومائة والآخر وهو الزاهد الشهير اسمه أيضًا عبد الرحمن بن أحمد بن عطية تعاصر مع الأول[1].

أشهر المصنفات فيه:

1 - «المتفق والمفترق» (للخطيب البغدادي).

2 - «الأنساب المتفقة» (للحافظ محمد بن طاهر).

---

(1) «فتح المغيث» (3/ 237).

openkanal.com

(18) معرفة أسماء من اشتهروا بكناهم

وفائدة هذا البحث:

معرفة أسماء المشهورين بالكنى خشية أن يظن بالشخص الواحد أنه اثنان إذا ذكر باسمه غير المشهور، وكذا تبيين تدليس الشيوخ الذين يذكرون المشهورين بالكنى بأسمائهم توعيرًا لطريق معرفتهم.

قال الدكتور محمود الطحان في أقسام الكنى وأمثلتها:

(أ) من اسمه كنيته ولا اسم له غيرها كأبي بلال الأشعري، اسمه وكنيته واحد.

(ب) مَنْ عرف بكنيته ولم يعرف أَلَهُ اسم أم لا؟ كـ (أبي أناس) صحابي.

(ج) مَنْ لقب بكنيته، وله اسم وله كنية غيرها كـ (أبي تراب) وهو لقب لعلي بن أبي طالب، وكنيته أبو الحسن.

(د) مَنْ له كنيتان أو أكثر: كـ (ابن جريج) يكنى بأبي الوليد وأبي خالد.

(هـ) مَنْ اختلف في كنيته: كـ (أسامة بن زيد) قيل: (أبو محمد)، وقيل: (أبو عبد الله) وقيل: (أبو خارجة).

(و) مَنْ عرفت كنيته واختلف في اسمه: كـ (أبي هريرة) اختلف في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولاً: أشهرها أنه (عبد الرحمن بن صخر).

(ز) من اختلف في اسمه وكنيته: كـ (سفينة) قيل اسمه (عمير) وقيل: (صالح) وقيل: (مهران) وكنيته قيل: (أبو عبد الرحمن) وقيل: (أبو البَخْتَري).

(ح) مَنْ عرف باسمه وكنيته واشتهر بهما معًا: كآباء عبد الله: (سفيان الثوري – ومالك – ومحمد بن إدريس الشافعي – وأحمد بن حنبل) وكأبي حنيفة النعمان بن ثابت.

(ط) مَنْ اشتهر بكنيته مع معرفة اسمه: كـ (أبي إدريس الخولاني) اسمه عائذ الله.

obeikandl.com

(ي) مَنْ اشتهر باسمه مع معرفة كنيته: كـ(طلحة بن عبيد الله التميمي)، و(عبد الرحمن ابن عوف) و(الحسن بن علي بن أبي طالب) كنيتهم جميعًا (أبو محمد)[1].

أشهر المصنفات فيه:

«الكنى والأسماء» للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد المتوفى سنة 310هـ.

(1) «تيسير مصطلح الحديث» (218، 219).

obeikandl.com

طرق التحمل وصيغ الداء

اختلف العلماء في السن التي يصح فيها السماع فقال بعضهم: ثلاثون سنة، وقال بعضهم: عشرون سنة، وقال بعضهم: خمس سنين استدلالًا بما رواه البخاري عن محمود عن لبيد أنه عقل مَجَّةً مَجَّهَا رسول الله ﷺ في وجهه وهو ابن خمس سنين[1] ورجحه جمع من العلماء، والذي عليه الأكثر أن ذلك يختلف باختلاف الأفراد والعبرة بالتمييز.

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: يصح تحمل الصغار الشهادة والأخبار، وكذلك الكفار إذا أدوا ما حملوه في حال كمالهم وهو الاحتلام والإسلام، وينبغي المبادرة إلى إسماع الولدان الحديث النبوي، والعادة المطردة في أهل هذه الأعصار وما قبلها بمدد متطاولة أن الصغير يكتب له حضور إلى تمام خمس سنين من عمره، ثم بعد ذلك يسمى سماعًا[2].

وقسم العلماء طرق التحمل إلى ثمانية طرق:

الطريقة الأولى- السماع من لفظ الشيخ:

سواء كان الشيخ يروي من حفظه أو من كتاب، وسواء حفظ الراوي من شيخه أو دَوَّنَهُ في كتابه وهو أعلى طرق التحمل، ويجوز للمحدث أن يقول: سمعتُ أو حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا، واستحب المتأخرون أن يقول: سمعتُ أو حدثنا، فإذا سمع وحده قال: حدثني وإذا سمع مع جماعة قال: حدثنا.

---

(1) رواه البخاري (1/ 207) «العلم»: باب: «متى يصح سماع الصغير».

(2) «الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث» [47].

الطريقة الثانية- القراءة على المحدث:

وهي قراءة التلميذ على شيخه مروياته حفظًا أو من كتاب، وتُسمى العرض عند الجمهور، والراوية بها جائزة عند أكثر العلماء، واستدل البخاري على جوازها في كتاب العلم من (صحيحه) بقصة ضمام بن ثعلبة، وسؤاله رسول الله ﷺ عن شرائع الإسلام وتصديق الرسول ﷺ [1]، وسوى بعضهم بينها وبين السماع من لفظ الشيخ، وأكثرهم على أنها دون السماع من الشيخ، واختار المتأخرون لها من صيغ الأداء: قرأت على فلان، أو قرأ عليه وأنا أسمع، أو أخبرني إذا كان وحده. وأخبرنا إذا سمع مع غيره ما قرأ على الشيخ، ويجوز أن يقول: حدثنا قراءة عليه.

قال ابن كثير رحمه الله: إذا قرأ على الشيخ من نسخة وهو يحفظ ذلك فجيدٌ قويٌّ، وإن لم يحفظ والنسخة بيد موثوق به فكذلك على الصحيح المختار الراجح، ومنع من ذلك مانعون وهو عسر، فإن لم تكن نسخة إلا بيد القارئ وهو موثوق به فصحيح أيضًا.

ولا يشترط أن يقرَّ الشيخ بما قرئ عليه نطقًا، بل يكفي سكوته وإقراره عليه، عند الجمهور «وقال آخرون من الظاهرية وغيرهم: لابد من استنطاقه بذلك، وبه قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وابن الصباغ وسليم الرازي».

قال ابن الصباغ: إن لم يتلفظ لم تجز الراوية، ويجوز العمل بما سمع عليه[2].

---

(1) قصة ضمام: رواها البخاري (1/ 179) «العلم»: باب «ما جاء وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾».
قال البخاري: القراءة والعرض على المحدث. ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة. واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي ﷺ: آلله أمرك أن تصلى الصلوات ؟ قال: «**نعم**». قال: فهذه قراءة على النبي ﷺ أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه.
(2) «الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث» (50،49).

الطريقة الثالثة، الإجازة:

وهي أنواع منها ما هو جائز، ومنها مردود عند أكثر العلماء.

فمن الأنواع الجائزة: أن يجيز معينًا لمعين كأن يقول الشيخ لتلميذه أجزتك كتاب كذا من مسموعاتي، أو جميع مسموعاتي، فإن كان مع الإجازة مناولة فلا شك في أنها أعلى من الإجازة المجردة عن المناولة، وخالف بعضهم وهي رواية عن الشافعي وبعض الظاهرية.

ومن الإجازة المردودة: أن يجيز غير معين كأن يقول: أجزتُ أهل بلدي، أو جميع المسلمين، أو أهل زماني كتاب كذا، أو جميع مسموعاتي، ومن ذلك الإجازة بمجهول: سواء كان لمعين أو غير معين، كما يقول الشيخ لمعين: أجزتك كتاب السنن، وهو يروي أكثر من كتاب في السنن، وبالأولى أن يجيز ذلك لغير معين.

ومن ذلك الإجازة للمعدوم: كمَنْ يقول: أجزت لمن يولد لفلان. ومن ذلك: ما لم يتحمله المجيز ففاقد الشيء لا يعطيه[1].

الطريقة الرابعة- المناولة:

فإن كان معها إجازة: مثل أن يناول الشيخ الطالب كتابًا من سماعه ويقول له: ارو هذا عني، أو يملكه إياه جاز له ذلك وهو يُسمى عرض المناولة، وجعله بعضهم مثل السماع، والذي عليه الجماهير أنه دونه، ولا يجوز لمن تحمل مناولة أن يقول: حدثنا ولا أخبرنا إلا مقيدًا بقوله: مناولة، ويجوز أن يقول: أنبأنا، فإذا كانت المناولة متجردة من الإجازة فالمشهور أنه لا تجوز الراوية بها.

---

(1) انظر بتفصيل الذكر «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي» (2/ 29 -43).

الطريقة الخامسة- المكاتبة:

وهي أن يكتب الشيخ بشيء من حديثه إلى غيره، فإن أذن له في الراوية عنه فهي كالمناولة المقرونة بالإجازة.

قال ابن كثير: وإن لم تكن معها إجازة فقد جوز الراوية بها أيوب ومنصور والليث وغير واحد من الفقهاء الشافعية والأصوليين وهو المشهور، وجعلوا ذلك أقوى من الإجازة المجردة وقطع الماوردي بمنع ذلك والله أعلم. وجوز الليث ومنصور في المكاتبة أن يقول: (أخبرنا) و (حدثنا) مطلقًا والأحسن الأليق تقييده بالمكاتبة[1].

الطريقة السادسة- الإعلام:

وصورته: أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه مقتصرًا على ذلك دون أن يأذن له في روايته عنه، فجوز الراوية به كثير من أصحاب الحديث والفقه والأصول.

قال النووي: «والصحيح ما قاله غير واحدٍ من المحدثين وغيرهم: أنه لا تجوز الراوية به، لكن يجب العمل به إنْ صحَّ سنده »[2].

الطريقة السابعة- الوصية:

وهي أن يُوصي الشيخ قبل موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه، وأجازها بعض العلماء، والصواب كما قال النووي: عدم الجواز.

الطريقة الثامنة- الوجادة:

وهي أن يجد الطالب أحاديث بخط شيخه لم يسمعها منه ولا أجازه فيها.

---

(1) «الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث» [57].

(2) «التقريب مع التدريب» (2/ 59).

obeikandl.com

قال ابن كثير: والوجادة ليست من باب الراوية، وإنما هي حكاية عما وجده في الكتاب.

وأما العمل بها: فمنع منه طائفة كثيرة من الفقهاء والمحدثين أو أكثرهم فيما حكاه بعضهم.ونقل عن الشافعي وطائفة من أصحابه جواز العمل بها.

قال ابن الصلاح: وقطع بعض المحققين من أصحابه في الأصول بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به[1].

قال ابن الصلاح: وهذا هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة لتعذر شروط الراوية في هذا الزمان، يعني: فلم يبق إلا مجرد وجادات[2].

قال ابن كثير: وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «**أي الخلق أعجب إليكم إيمانًا ؟**» قالوا: الملائكة، قال: «**وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم ؟**» وذكروا الأنبياء، فقال «**وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم ؟**» قالوا: فنحن، قال: «**وكيف لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟**» قالوا: فمن يا رسول الله ؟ قال: «**قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفًا يؤمنون بما فيها**»[3] فيؤخذ منه: مدح مَنْ عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الوجادة لها والله أعلم[4].

---

(1) «مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح» [202].

(2) السابق [202] بتصرف.

(3) رواه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» رقم [61]، وقال الهيثمي في «الزوائد» (10/ 65): رواه البزار وقال: غريب من حديث أنس **قلت**: فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون وبقية رجاله ثقات وقال الألباني في «الضعيفة» رقم [647]: ضعيف.

(4) «الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث» (58، 59).